

A R A B E

TEXTE

الشيخ والشاب

قال الشيخ :

– إن الناس هنا منذ الاستقلال لم يعد يروقهـم أيّ عمل . كلّ واحد صار ينتظر أن يُمنح شهرية مقابل ما عمله أو ما لم يعملـه أثناء الثورة . . . ولولاكم يا بنيّ، أنتم الذين تحيون في الغربية، لولا ما ترسلونه من حوالات^(١) لما بقيت في هذه الناحية دار قائمة! إنّ الناس هنا، كما قلت لك، كرهوا العمل . . . كرهوا الأرض ومن يكره الأرض ترجعه إلى بطنها.

فقال الشابّ بشيء من الامتعاض :

– ولكنّ هذه الأرض يا عمّ، لا تصلح لأيّ فلاحـة، تخدمها سنة فإذا ما تفيء^(٢) به لا يكفي لنفقة شهر.

فردّ الشيخ قائلاً :

– أنت لا تعرفها يا بنيّ، ولا تعرف الفلاحة . . . إنّ أرضنا ليست ككلّ الأراضي، لا تعطي دفعة واحدة، ولكنّ الذي يعرف كيف يراودها تمنحه من نفسها ما لا يماثلـه لذّة ما تمنحه سهول «متيجة»^(٣). هنا نستطيع أن نجد اللبن، قليلا ولكنّه لذيذ، والعسل . . . هل هناك نحلة تنتج عسلا مثل عسل نحلنا؟ واللحم هنا . . . أيّ لحم ألدّ منه؟ والقمح . . . والخضر . . . والبيض . . . ماذا تريد أن تغلّ الأرض أكثر من هذا؟ صحيح أنّها تعطي بشحّ ولكن تعطي الجيّد . والجيّد قليله يكفي يا بنيّ . . .

سكت الشابّ فهو كان في واد والشيخ في واد آخر . . . كان الشابّ يفكّر في حياة أخرى غير التي عرفتها القرية . . . حياة تقوم على العجلة والمحرك، لا على الأقدام والفأس . كان يفكّر في السيطرة على الأرض، في استغلالها بلا شفقة، في جعلها أرضا مطواعا لا تن^(٤) ولا تشكو . . . وكان الشيخ يفكّر فيها كما يفكّر أباه وأجداده منذ آلاف السنين . . . يفكّر في الرفق بها، في العناية بكلّ ما ينقصها، في مساعدتها أيّام الجفاف وأيّام الفيضان، في راحتها إذا تعبت من الحمل والولادة المتعاقبة . كان يفكّر في حبّها . . . لأنّه يحبّها .

عن عبد الحميد بن هدوقة

virement, mandat	:	حوالة ج . حوالات	(١)
rendre, rapporter	:	فاء - ب	(٢)
la Mitidja (plaine agricole d'Algérie célèbre pour sa fertilité)	:	متيجة	(٣)
se plaindre, gémir	:	أنّ -	(٤)

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE
DES EXERCICES PROPOSÉS :

*Les réponses en arabe ne seront vocalisées
que lorsque la consigne le demande explicitement.*

I. COMPÉTENCE LINGUISTIQUE

1. Transformer les énoncés suivants en tenant compte des modifications proposées :

١ . كان يفكر في حياة أخرى غير التي عرفتها القرية .

_____ عالم _____

٢ . أنتم الذين تحيون في الغربية .

_____ أنت _____

٣ . كل واحد صار ينتظر أن يمنح شهرية .

_____ الناس _____

2. a. Traduire *en français* la phrase suivante (lignes 3 et 4) :

ولولاكم يا بني، أنتم الذين تحيون في الغربية، لولا ما ترسلونه من حوالات لما بقيت في
هذه الناحية دار قائمة .

b. Vocaliser le mot «لما». Analyser sa nature et sa fonction (répondre, AU CHOIX, *en arabe* ou *en français*)

3. a. Traduire *en français* la phrase suivante (ligne 5) :

من يكره الأرض ترجعه إلى بطنها.

b. Vocaliser entièrement le mot «ترجعه».

Tournez la page S.V.P.

II. COMPRÉHENSION DU TEXTE

1. Retrouver dans le texte les phrases traduites ci-dessous :

- Plus aucun travail ne leur convient.

- Il est vrai qu'elle donne avec parcimonie, mais elle donne le meilleur.

2. Traduire *en français* le début du texte jusqu'à « أثناء الثورة »(ligne 2):

3. Analyse du texte (répondre, AU CHOIX, *en arabe* ou *en français*):

Dégager le thème traité dans ce texte. Mettre en évidence la position de chacun des deux interlocuteurs.
Que représente chacun d'eux ?
